

الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل

The relationship between Attitudes towards Academic Advising and Academic Adjustment among Female Students of the Faculty of Education, University of Hail

د. فاطمة محمد الخير الصديق د. نوال عبد القادر حسن العوض
جامعة حائل (المملكة العربية السعودية) جامعة حائل (المملكة العربية السعودية)

تاريخ النشر: 2019-12-15

تاريخ القبول: 2019-05-16

تاريخ الاستلام: 2018-12-04

مخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشاد الأكاديمي ومدى توافقهن الدراسي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى الطالبات، بالإضافة إلى معرفة الفروق في الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي حسب التخصص. بلغ حجم العينة 360 طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة المتساوية وذلك للعام الدراسي (2017/2016)، حيث طبق عليهن مقياسي الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي ل (يوسف عبد الفتاح محمد، 1995م). وتحليل البيانات تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية: اختبار "ت"، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي. أسفرت النتائج عن التالي: تتسم الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية، وكذلك توافقهن الدراسي، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي، كما لا توجد فروق بين طالبات التخصصات المختلفة فيما يتعلق باتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأكاديمي؛ التوافق الدراسي؛ طالبات كلية التربية بجامعة حائل

Abstract:

The object of this study is to elucidate the general trend of attitudes towards the academic advising and academic adjustment among the female students of the Faculty of Education, University of Hail. The relationship between these two variables is also examined, in addition, there is a comparison between various students' groups as far as their attitudes towards academic advising are concerned. The researchers adopted the triangulation methodology. The size of the sample amounted to 360 female students who were selected randomly. For data collection, the researchers used Academic Advising Attitude Scale and Academic Adjustment Scale designed by (Mohamed, 1995). To statistically analyze the data, the researchers have employed the t-test; Person's coefficient of correlation; and one way-ANOVA. Results showed that, the attitudes towards academic advising are characterized by being positive; the students are having a positive academic adjustment; there is a perpetual correlation between attitudes towards academic advising and academic adjustment, finally there is no significant difference between the students from different majors in their attitudes towards academic advising.

Key words: Academic advising؛ academic adjustment؛ female students at Hail University-Faculty of Education.

1- مقدمة

ازدادت الحاجة إلى الإرشاد بكل أشكاله مع تعقد الحياة وتفرع متطلباتها، ومن ضمنها الحياة الأكاديمية للطلاب، خاصة بعد التطور التقني، حيث تأثرت وسائل التدريس ومتطلبات النجاح الأكاديمي بصورة واضحة بهذا التطور، مما تطلب توفير التوجيه والإرشاد للطلاب في كيفية التعامل مع النظم الجامعية الجديدة المعتمدة على التقنية في تسجيل المواد وإضافتها وحذفها، وفي تتبع ومطابقة الخطة الدراسية، فكان أن أنشأت الجامعات وحدات للإرشاد الأكاديمي، وعينت لكل مجموعة من الطلاب مرشداً أكاديمياً يتابع تقدمهم الدراسي ويلجئون إليه للمشورة فيما يتعلق بمتطلبات دراستهم، أو ما يواجههم من مشاكل في هذا الخصوص. ونتج عن هذا الاهتمام ظهور العديد من الدراسات التي بحثت في فاعلية الإرشاد الأكاديمي أو جودته، وأثره على تقدم الطلاب، وأقيمت الندوات وورشات العمل في هذا الخصوص، وهذه الدراسة من ضمن الدراسات التي اهتمت بهذا الأمر.

2- المشكلة

يأتي الطلاب والطالبات إلى المرحلة الجامعية من المدارس الثانوية منتقلين إلى عالم تعليمي جديد يختلف في ملامحه ومتطلباته عن عالم المدرسة، فكان لابد للجامعات أن يكون لديها برامجها الإرشادية والتوجيهية لهؤلاء الطلاب تضمن حسن تأقلمهم واندماجهم في هذا العالم الجديد، مما يحقق للطلاب التوافق الدراسي السليم، ومن هنا أجريت هذه الدراسة لمعرفة ماهية علاقة اتجاهات الطالبات بكلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشاد الأكاديمي المقدم لهن، مع توافقهن الدراسي، وتسعى الدراسة في هذا المضمار للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي السمة العامة للاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل؟
- ما هي السمة العامة للتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل؟
- هل توجد علاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل؟
- هل توجد فروق بين طالبات التخصصات المختلفة في كلية التربية بجامعة حائل من حيث اتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي؟

3- أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لمعرفة والتحقق من الأمور التالية بطريقة ذات منهج علمي وهي: السمة العامة للاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل وعلاقة هذه الاتجاهات بتوافقهن الدراسي، كما تسعى لمعرفة مدى وجود فروق في هذه الاتجاهات لدى الطالبات بحسب تخصصاتهن.

4- أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولتها بالبحث وهذا كما يلي:

أهمية الإرشاد الأكاديمي: وضحت جامعة حائل أهمية الإرشاد الأكاديمي فيما تم ذكره في دليل الطالب التعريفي بالجامعة (د.ت) من أنه: على اعتبار أن الطالب هو محور العملية التعليمية وغايتها، ومن أجل توفير الدعم اللازم للطلاب في أثناء مسيرته الأكاديمية بما يحقق انسياب الخطة التعليمية وإنهاء متطلبات الخطة الدراسية ضمن المدة الزمنية المتاحة ومن أجل بناء الثقة الذاتية المستقلة لدى الطالب وفقاً لأهداف البرنامج الأكاديمي، فكان لا بد من توفير مرشد أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس من كل قسم في كل الكلية للإشراف على الطلبة في قسمه ليكون عوناً فيما قد يحتاجونه من مساعدة في استكمال متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس وإتمام متطلبات النجاح في المواد التدريسية وتحقيق المهارات المطلوبة ولتقديم النصح والمساعدة في الوصول إلى حل ما يواجهونه من مشاكل وصعوبات داخل الحرم الجامعي أو خارجه، مما يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أدائهم الأكاديمي؛ وليكون مشرفاً على اختيارهم من دون إلزامهم بإتباع ما يمليه، ومراقبة اختيارهم والتدخل بالمساعدة والنصح بلا انتظار طلب المساعدة من الطالب.

كما تتضح أهمية الإرشاد الأكاديمي مما وضحته كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم (د.ت) من أن الجامعات التي تأخذ بفلسفة التدريس على نظام الساعات المعتمدة تعول كثيراً على عملية الإرشاد الأكاديمي لتمكين الدارسين فيها من التكيف الأكاديمي والنفسي والاجتماعي مع الواقع التعليمي لهذا النظام الذي يختلف كلياً عما اعتاد الطالب عندما كان تلميذاً في المراحل السابقة لدراسته الجامعية، فهو من أساسيات نظام الساعات المعتمدة، وأي تجاهل لدوره سيؤدي إلى ظهور العديد من النتائج السلبية ليس على مستوى الطالب فقط وإنما على مستوى الجامعة نفسها.

أهمية التوافق الدراسي: يسعى الطلاب بدخولهم الجامعة لتحقيق عدد من الأهداف، وهذا لن يتأتى لهم دون تحقيق المؤاممة بين قدراتهم ومتطلبات الحياة الجامعية المختلفة أي تحقيق التوافق الدراسي، مما يجعل من الأهمية بمكان أن تعمل الجامعة الطالب معاً على تحقيق هذا التوافق حتى يجني الطالب ثمار دخوله الجامعة محققاً الأهداف التي من أجلها التحق بالتعليم العالي. إن الأداء الدراسي كما يذكر الطنطاوي (د.ت) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكيف والتوافق مع الحياة الجامعية، فبالقدر الذي يخطر فيه الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية، بقدر ما تكون جودته في الأداء وتفوقه في الدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة: ترى الباحثتان أن نتائج هذه الدراسة تمكن المسؤولين والمهتمين بالإرشاد الأكاديمي في الجامعة من معرفة مدى تقييم الطالبات لهذه العملية الحيوية، والتي تخصن بشكل أساسي ومباشر، ومدى ارتباط هذا الأمر بعمود رئيس في حياة الطالبات الجامعية ألا وهو توافقهن الدراسي مما يمكن من تعديل إجراءات الإرشاد الأكاديمي إذا اتضح أن هناك قصوراً، أو تطويرها وتحسينها إذا اتضح أن هناك استحساناً من قبل الطالبات لعملية الإرشاد الأكاديمي بوضعها الحالي.

5- فروض الدراسة:

- تتسم الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية.
- يتسم التوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل وتوافقهن الدراسي.
- لا توجد فروق بين طالبات التخصصات المختلفة في كلية التربية بجامعة حائل من حيث اتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي.

6- مصطلحات الدراسة

6-1 الإرشاد الأكاديمي: تعرفه الباحثتان بأنه: عملية توجيهية تربوية تفاعلية مع الطالبة، تتولاها بصورة مباشرة إحدى أعضاء هيئة التدريس، تتضمن النواحي الدراسية الخاصة بالطالبة منذ التحاقها بالجامعة وحتى تخرجها فيها.

6-2 الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي: تعرفه الباحثتان بأنه: تنظيم ثابت نسبياً للعمليات المعرفية والوجدانية والسلوكية للطالبة تجاه ما يُقدم لها من خدمات من مرشدتها الأكاديمية فيما يخص شؤونها الدراسية بالجامعة، ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يتم الحصول عليها في مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة.

6-3 التوافق الدراسي: تعرفه الباحثتان بأنه المؤاممة بين قدرات الطالبة ومتطلبات الحياة الجامعية، الأمر الذي يظهر جلياً في سلوكها الإيجابي الموجه نحو استيفاء هذه المتطلبات، ويعرف اجرائياً بالدرجة التي يتم الحصول عليها في مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.

7- حدود الدراسة:

7-1 الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2016م - 2017م

7-2 الحدود المكانية: كلية التربية شطر الطالبات جامعة حائل - أجا.

الإطار النظري:

أولاً: الإرشاد الأكاديمي:

تعريف الإرشاد الأكاديمي: تعددت تعريفات الإرشاد الأكاديمي وتذكر الباحثان بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر، فقد عرفته جامعة تبوك (د. ت) بأنه: النشاط الذي يقوم به المرشدون الأكاديميون بالكلية لتعريف الطلاب بالأنظمة واللوائح الدراسية، ومساعدتهم في التقدم الدراسي، والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات اجتماعية أو نفسية أو صحية أو أكاديمية.

كما عرفته جامعة بوستون (Boston University, without date) بأنه: عملية تنموية تساعد الطلاب على ايضاح أهدافهم الحياتية والمتعلقة بمستقبلهم المهني، وتساعدهم أيضاً على وضع خططهم الدراسية لتحقيق ما يهدفون إليه. إنها عملية اتخاذ قرار تساعد الطلاب على إدراك أقصى قدراتهم الكامنة لديهم من خلال تواصلهم وتبادلهم المعلومات مع مرشديهم، وهي عملية مستمرة متعددة الأوجه يتحمل مسؤوليتها كل من المرشد والطالب.

أما جامعة ماريلاند (Maryland University, without date) فتعرفه بأنه: عملية ديناميكية بين المرشد والطالب يعمل من خلالها المرشد على دعم الطالب ليحقق النجاح في الدراسة والمهنة مستقبلاً. يوجه المرشد الطالب فيما يخص النظم والقوانين الأكاديمية وفرص الدراسات العليا وكذلك الموارد المتوفرة في الحرم الجامعي والتي تقدم للطلاب دعماً شخصياً وأكاديمياً.

ضرورة وجود الإرشاد الأكاديمي بالجامعات: ترى جامعة حائل أنه يقع على عاتق الجامعة مسؤوليات كبرى: تعليمية، وبخثية، ومجتمعية، ومن أهم مسؤولياتها ما تُقدِّمه لأبنائها الطلاب من الإرشاد الأكاديمي والنفسي والوقائي، انطلاقاً من أن الطلبة هم النواة الحقيقية لبناء مستقبل مشرق، وأن على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمرشدين الأكاديميين مساعدة الطلاب في حل مُشكلاتهم، وتقديم يد العون لهم، حتى يحفظوا برضا أرباب العمل في السوق. ومن أجل العناية بالإرشاد الأكاديمي، أنشأت الجامعة إدارة للإرشاد الأكاديمي تشمل كل البرامج في كليات وأقسام الجامعة، وتعمل على متابعة العملية الإرشادية أولاً بأول؛ وذلك بقرار معالي مدير الجامعة برقم 37/197 بتاريخ 1437/02/21 هـ وذلك لما تقتضيه مصلحة العمل بالجامعة وضرورة تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي. (جامعة حائل، د.ت).

وترى جامعة فلوريدا الوطنية (Florida National University, without date) ان الالتحاق بالجامعة يحدث تحولاً كبيراً في حياة معظم الطلبة، فتوديع المدرسة الثانوية، او العودة لحياة دراسية بعد توقف، يشكل لحظة تحول عظيمة لدى معظم طلبة الكليات مما يجعلهم في حاجة ماسة لنصائح مفيدة. كما ذكرت أن البحوث وجدت أن 75% من الطلبة التحقوا بكليات دون أن يكون لديهم قراراً أخيراً عن مستقبلهم المهني او حتى عن التخصص الذي سيلتحقون به، كما تذكر الجامعة أن الباحثين Noel و Cuseo قدرا أن من 50% - 75% من طلبة الكليات سيغيرون تخصصهم على الأقل مرة واحدة خلال مسيرتهم في الكلية، ووجد Steel و McDonald ان من الأسباب الرئيسة التي تجعل الطلبة يغيرون تخصصاتهم هي: نقص المعلومات، التأثيرات الخارجية، صعوبات أكاديمية، او اضطراباً، حيث لم يتم قبول الطالب في برنامج معين. كل هذه الأسباب تشكل تحدياً للمرشد الأكاديمي حيث يعمل على مساعدة الطلاب لتخطي هذه المعوقات.

وتوضح جامعة أوريجن تك (Oregon Tech, without date) أن: الإرشاد الأكاديمي الجيد أمر حيوي لنجاح المؤسسة التي يدرس بها الطالب. فالمرشد الأكاديمي هو حلقة الوصل بين المؤسسة والطالب، فنجاح المؤسسة في آخر الأمر يعتمد على نجاح طلابها. وترى أن الإرشاد الأكاديمي يمكن ان يصنع فارقاً كبيراً في حياة طلاب الجامعة، فمثلاً يمكن للمرشد أن يقدم النصح والتوجيه لطالب قرر أن يترك الكلية ويأخذ بيده حتى يبقى في الجامعة مستجمعاً مشاعراً طيبة عن نفسه. إن الادبيات تؤكد على أهمية الإرشاد في حياة طلاب السنة الأولى، حيث يستطيع المرشدون أداء دور أساسي وجوهري في مساعدة طلاب

الجامعة على التوافق مع هذه البيئة الجديدة، موضحين لهم التوقعات من التعليم العالي ويفسرون لهم الخبرات التي يمرون بها في هذا المضمار.

أهداف الإرشاد الأكاديمي: تذكر جامعة الامارات العربية المتحدة (د.ت) أن الإرشاد الأكاديمي يهدف إلى: مساعدة الطلبة في تحمّل مسؤوليّة تعلّمهم، ووضع خطط تعليميّة ذات معنى متوافقة مع قدراتهم، وأهدافهم المهنيّة، وأهداف حياتهم. ويتضمّن مساعدة الطلبة في صياغة أسئلة مهمّة حول استعداداتهم، ومصالحهم الخاصّة، وأفضل مسار تعليمي، لكلّ فرد يريد التّصيحة. ويقوم المستشارون أيضاً بمساعدة الطلبة في اكتشاف العديد من موارد الحرم الجامعيّ، والأهمّ توفير التّشجيع المستمرّ للطلّبة، لاستخدام هذه الموارد، والغرض منها باستمرار.

وتوضح كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود (د.ت) أن من أهم أهداف الإرشاد الأكاديمي ما يلي:

- مساعدة الطلاب المتقدمين للجامعة على اختيار التخصصات الملائمة لقدراتهم والتي يحتاجها المجتمع بشكل أكثر.
- تعريف الطلاب بأنظمة الدراسة والاختبارات في الجامعة وغيرها من الأنظمة التي تمهم في حياتهم الدراسية؛ ليكونوا على بينة من أمرهم.
- توجيه الطلاب المتعثرين في دراستهم، وإرشادهم إلى سبل رفع مستواهم الدراسي ومساعدتهم في التغلب على ما يواجههم من عقبات.
- الإسهام في تهيئة الطلاب الموشكين على التخرج بما يمكنهم من النجاح في حياتهم العملية، والعلمية لمن سيواصلون دراساتهم العليا.

- العمل على توطيد العلاقات بين الطلاب ومدرسيهم، وبين الطلاب بعضهم ببعض.
- رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا ليستمروا في تفوقهم، والأخذ بأيدي المتعثرين؛ ليواصلوا دراستهم.
- حث الطلاب على التمسك بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، والتحلي بصفات طالب العلم.
- ملاحظة الظواهر السلوكية الحسنة لتنميتها، والظواهر السلوكية السيئة لمعالجتها ومن ثم القضاء عليها.
- حث الطلاب على الاندماج في المجتمع وذلك بإشراكهم في برامج خدمة المجتمع المتنوعة.
- الاهتمام بطلاب المنح الدراسية ومحاولة إزالة آثار الغربة عنهم، ليسيروا في دراستهم بشكل صحيح يحقق الأهداف التي جاءوا من أجلها.

ثانيا: التوافق الدراسي:

تعريف التوافق الدراسي: تعددت التعريفات التي قُدمت عن التوافق الدراسي، وتذكر الباحثان عددا منها على سبيل المثال: جاء في دراسة ابن الزاوي (2013م) أن بيكر وسيرك (2002م) عرفا التوافق الدراسي بأنه " حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواءم بينه وبين بيئته المدرسية ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي).

كما أوردت دراسة ابن صالح (2015م) أن الشربيني وبلفقيه عرفاه على أنه "المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين الطالب والمحيط المدرسي إلى تؤدي في الأخير إلى تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي ويظهر ذلك من خلال: تحصيله، الرضا والقبول بالمعايير المدرسية، واتباع التعليمات المقدمة إليه"

ويذكر حجّو (2014م) بأنه يقصد بالتوافق الدراسي "قدرة الطالب على اشباع حاجاته بطريقة طيبة تترك اثارا ايجابية بين الطالب وبيئته بكافة مكوناتها الاجتماعية والمادية"، كما يذكر أن مفهوم التوافق يشير الى "قدرة الطالب على تحقيق حاجاته

الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع الجامعة وادارتها ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل مؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي".

بينما يرى (القضاة: 2007) أن التوافق الدراسي هو نتاج تفاعل الفرد مع المواقف التربوية وتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطلاب والظروف الأسرية بشكل عام.

دور المرشد الأكاديمي في تحقيق التوافق الدراسي للطلاب: ترى الباحثتان أن دور المرشد الأكاديمي في عملية الإرشاد يتعدى توضيح الأمور التقنية للطلاب من تسجيل للمواد وحذفها أو اضافتها، وحل مشكلات التسجيل المختلفة مثل فتح الشعب المغلقة وتجاوز المتطلبات السابقة لمقرر ما إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك، وهذه على رغم أهميتها في تحقيق التوافق الدراسي إلا أنها ليست كافية، فهناك عدة أمور أخرى ترى الباحثتان أنها تساعد أيضا على تحقيق التوافق الدراسي لدى الطلاب وهي كما يلي:

تهيئة الطلاب الجدد للحياة الجامعية من خلال اللقاءات الترحيبية بهم وتوضيح الأمور سابقة الذكر لهم، بالإضافة للوائح الجامعة وقوانينها، وتفهمهم كيف تختلف الحياة الجامعية عن المدرسية من حيث متطلباتها وإمكانياتها.

إقامة جولات تعريفية للطلاب الجدد في نواحي الحرم الجامعي للتعرف على أماكن الخدمات المتعددة التي تقدمها الجامعة من مكاتب وعيادات طبية ومطاعم وصالات رياضية، موضحين لهم كيفية تمكنهم من الحصول على هذه الخدمات.

توضيح متطلبات كل قسم وتخصص وسوق العمل المتاحة حاليا ومستقبليا، حتى يكون الطالب على بينة من أمره عند اختياره لتخصص ما.

عمل قياسات نفسية (يتم الاستعانة بأقسام علم النفس لهذا الامر) لمعرفة ميول ومواهب الطلاب المختلفة، وبالتالي يتم توجيههم نحو التخصصات والمسارات المختلفة المتاحة في الجامعة، كذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذه القياسات لتوزيع الطلاب على الأنشطة اللاصفية، وذلك كله دونما اجبار.

إقامة دورات تدريبية عن إدارة الوقت وطرق الاستذكار الفعالة وكيفية تسجيل الملاحظات في المحاضرات وكيفية عمل العروض التقديمية وكيفية التعامل مع نظام البئر والبلاك بورد أو أي نظم تقنية أخرى لازمة له في حياته الجامعية.

عمل لقاءات دورية مع الطلاب وأعضاء التدريس ليتعرف الطلاب على اساتذتهم في جو اجتماعي ودي.

الاستفادة من الأنشطة اللاصفية في خلق علاقات ودية بين الطلاب بعضهم البعض.

مناقشة الطالب عن طموحاته المهنية المستقبلية، ومساعدته على وضع خطط، وتنمية جوانب الشخصية التي تساعد على تحقيقها، كالتفكير الإيجابي وكيفية مواجهة الضغوط وحل المشكلات، وكيفية اتخاذ القرارات الصائبة، وطرق التواصل الفعال مع الآخرين، وكتابة السير الذاتية مما يساعد الطالب على النجاح في مستقبل حياته المهنية.

التواصل مع أولياء أمور الطلاب.

مساعدة الطالب في حل مشكلاته الأسرية والمادية (من خلال الجهات المعنية) التي قد تعوق توافقه الدراسي.

إيجاد برامج ارشادية وقائية تحول دون التعثر الأكاديمي للطلاب.

في حالة التعثر الأكاديمي تصميم برنامج يساعد الطالب على اقالة عثرته.

التعاون مع الجهات المختصة داخل الجامعة وخارجها في تنفيذ البرامج التحفيزية للطلاب المتفوقين، ورعاية الموهوبين منهم.

8- الدراسات السابقة

تعرض الباحثتان الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية والتي تمكنا من الحصول عليها، مرتبة ترتيبا زمنيا تنازليا حسب تاريخ نشر الدراسة

دراسة طه وآخرون (2016م): هدفت الدراسة لمعرفة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية. شملت العينة 208 طالباً و188 طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. اتبع الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، وجمع البيانات استخدموا مقياس محمود الزيايدي للتوافق الدراسي. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ذات دلالة إحصائية وهي كالآتي: يتسم التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية بالارتفاع، لا توجد فروق في التوافق الدراسي بين الطلاب والطالبات، يتمتع طلبة الكليات الأدبية بتوافق دراسي أكبر مما لدى طلبة الكليات العلمية، وكذلك الحال بالنسبة المستويات العليا (ثالث/رابع) مقارنة بطلاب المستويين الأول والثاني، والطلبة الذين يسكنون خارج داخلية الجامعة. مقارنة بالطلاب الذين يسكنون في داخلية الجامعة

دراسة بارقت (Pargett, 2011): عملت هذه الدراسة على استكشاف العلاقة بين الإرشاد الأكاديمي المقدم من عضو هيئة التدريس وتطور ونمو الطلاب، وذلك بفحص عدد من العوامل مثل: النجاح الأكاديمي للطلاب شاملاً معدله التراكمي، واندماجه في الحرم الجامعي، والموعد المتوقع للتخرج، ووضعه الوظيفي بعد التخرج، كذلك بحثت الدراسة عن العلاقة بين سن الطالب ونوعه (ذكر - أنثى) ومستواه الدراسي ومعدله التراكمي وخلقته الاتنية.

وجدت الدراسة أن أغلب الطلاب يقابلون المرشد المتوفر أكثر من البحث عن المرشد المخصص لهم. كما وجدت أن هناك علاقة بين الإرشاد الأكاديمي وتطور ونمو الطالب، وأن هناك علاقة بين الإرشاد الأكاديمي ورضا الطالب عن الكلية. أدلى الطلاب الذين كونوا علاقات مع مرشديهم المخصصين بأنهم أكثر رضا عن خبرتهم في الكلية وتطوروا إيجابياً كطلاب. أيضاً الطلاب الذين يرون أن مرشدهم يستخدم الأسلوب التنموي في الإرشاد الأكاديمي أشاروا إلى أنهم أكثر رضا عن خبراتهم في كليتهم.

كما وجدت الدراسة أنه كلما زاد نقاش الطلاب أو الطالبات مع مرشديهم الأكاديميين عن القضايا الشخصية والدراسة والمستقبل المهني، وسياسات الكلية، والتواريخ النهائية، والمهارات الدراسية، زاد رضا الطالب عن خبرته في الكلية وزاد نموه وتطوره. أخيراً وجدت الدراسة أن المعدل التراكمي ليس له علاقة ذات دلالة إحصائية بالإرشاد الأكاديمي ونمو وتطور الطالب.

دراسة قودب (Gudep, 2007): سعت هذه الدراسة لتقصي اتجاهات طلبة البكالوريوس بالإمارات العربية المتحدة نحو الإرشاد الأكاديمي، كما سعت لتحديد بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية الإرشاد الأكاديمي وكيف تختلف نظرة الطلبة لهذه العوامل. بلغ حجم العينة 482 طالباً وطالبة من الكليات الآتية: إدارة الأعمال، السياحة، ونظم المعلومات.

اسفرت الدراسة عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي بين طلبة ثلاث الكليات، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في نظرة الطلبة للعوامل المؤثرة على الإرشاد الأكاديمي التي شملتها الدراسة بالإضافة لهذا لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأكاديمي.

دراسة محمد (1995م): اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على طبيعة اتجاهات طلبة جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي، ومعرفة إلى أي مدى ترتبط هذه الاتجاهات بتوافقهم الدراسي. شملت عينة البحث (172) فرداً منهم (68) طالباً، (104) طالبة بالمستويين الدراسيين الثاني والثالث بكليتي التربية والعلوم الإنسانية، طبق عليهم مقياس للاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي وآخر للتوافق الدراسي، وكلاهما أعدهما الباحث لأغراض هذه الدراسة. وتبين من النتائج أن اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي محدودة نسبياً. وقد فسر الباحث ذلك في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بنظام الإرشاد وتطبيقاته ومشكلاته من جهة، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى التي تتعلق بالطلاب أنفسهم ومدى إلمامهم وقناعتهم بأهمية الإرشاد الأكاديمي بالنسبة لهم من جهة أخرى. كما أشارت النتائج إلى العلاقة الوثيقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي للطلبة والطالبات على حد سواء. وقد أبدى الطلبة اتجاهات أكثر إيجابية من الطالبات نحو دور الإرشاد الأكاديمي في حل مشكلاتهم، فيما اتسمت اتجاهات الطالبات بالإيجابية

نحو أهمية العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالبة وتبين من نتائج تحليل التباين أن هناك أثر لمتغيري الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والجنس على التوافق الدراسي للطلاب.

دراسة الدليم (د.ت): هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمستوى الأكاديمي والمعدل بالنسبة للطلبة، ونوعية الخدمات الإرشادية المقدمة وأساليبها فيما يتعلق بالمرشدين. تكونت عينة الدراسة الطلابية من 450 فرداً (283 طالباً، 167 طالبة) في حين تكونت عينة المرشدين الأكاديميين من 78 شخصاً (26 مرشداً؛ 52 مرشدة) طبقت عليهم أداتي الدراسة التي أعدها الباحث. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية كاختبار "ت" وتحليل المضمون وتحليل التباين الأحادي، إضافة إلى حساب المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية، أن هناك مستوى رضا عام من الطلبة على مختلف أبعاد الاستبانة عن مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة في مختلف وحدات الجامعة كالأقسام والكلية ومراكز التوجيه والإرشاد الطلابية. أيضاً كشفت النتائج عن وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في أبعاد العلاقة مع المرشد والوعي بدوره وتقييم العملية الإرشادية ككل. كذلك فقد أظهرت نتائج تحليل استجابات المرشدين عن تقديمهم لخدمات أساسية في الإرشاد الأكاديمي.

دراسة السملق (د.ت): هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المرشد الأكاديمي لمهامه من وجهة نظر الخريجات في جامعة الملك سعود، وتأثير ذلك على التحصيل الدراسي للطلبة. ولغرض تحقيق الهدف استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للقياس، حيث تكونت من 9 محاور و18 بنداً.. وقد تم جمع البيانات من مجتمع قوامه (64) خريجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن الطالبات يُقيمن درجة ممارسة المرشد لمهامه من واقع تجاربهن، كالآتي:

40% من أفراد العينة يُقيمن أداء المرشد لمهامه في المدى المتدني، و15% من أفراد العينة يُقيمن أداء المرشد لمهامه بدرجة عالية، بينما يقيم 35% من أفراد العينة أداء المرشد في المدى المتوسط. وترى أفراد العينة أن مستوى ممارسة المرشد الأكاديمي لمهامه - المحددة بالاستبيان - كان له أثر على تحصيلهن العلمي، كالآتي: 14% يرين أن أداء المرشد لمهامه أثر على تحصيلها العلمي بدرجة عالية. 27% يرين أن أداء المرشد الأكاديمي أثر على التحصيل العلمي بدرجة متوسطة، بينما ترى نسبة 31% من أفراد العينة أنه لا يوجد تأثير يذكر، وأجابت 21% من أفراد العينة بأن مستوى أداء المرشد أثر على تحصيلها العلمي بشكل سلبي.

9- منهجية الدراسة وأجراءاتها الميدانية

9-1 منهج الدراسة: اتبعت الباحثتان في دراستها هذه المنهج التثليثي (triangulation) والذي عرفه دنزين (Denzin, 1988) بأنه "تطبيق ودمج عدة مناهج بحثية لدراسة نفس الظاهرة" هذا وقد شملت دراستهما المناهج التالية:

- **المنهج الوصفي:** حيث قامت الباحثتان بجمع بيانات لاختبار بعض فروض الدراسة وللإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع دراستهما، وذلك بغرض وصف الوضع الحالي (أبو علام، 1998م).

- **المنهج المسحي:** حيث قامت الباحثتان بالحصول على المعلومات من مجموعة من الأفراد بشكل مباشر، ولأن حجم العينة التي أجرت عليها الدراسة ازداد عن مائة (أبو علام، 1998م). كما يذكر المرجع السابق أن أحد أنواع البحوث المسحية الشائعة.

- **المنهج الارتباطي:** حيث قامت الباحثتان باختبار وجود أو عدم وجود ارتباطات بين بعض المتغيرات موضوع دراستهما، كما عملتا على تحديد معاملات هذه الارتباطات ووجهاتها بغرض معرفة وجود علاقات أم لا بين تلك المتغيرات ونوعها إن وجدت (أبو علام، 1998م).

9-2 مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة طالبات البكالوريوس من جميع أقسام كلية التربية الستة والتي هي: التربية الخاصة، الصفوف الأولية، علم النفس، التربية الفنية، الثقافة الإسلامية، ورياض الأطفال، المسجلات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1437هـ - 1438هـ الموافق 2016م - 2017م.

9-3 عينة الدراسة: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة المتساوية، بلغ حجمها 360 طالبة، والجدول التالي يوضح حجم وطريقة توزيع عينة الدراسة:

جدول رقم (1) حجم وتوزيع عينة الدراسة

القسم	العدد	القسم	العدد
التربية الخاصة	60	التربية الفنية	61
الصفوف الأولية	61	الثقافة الإسلامية	59
علم النفس	59	رياض الأطفال	60
المجموع	360		

9-4 أدوات الدراسة: قامت الباحثتان في دراستهما هذه باستخدام عدة أدوات لجمع البيانات والمعلومات وهي كالتالي: مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي ليويسف عبد الفتاح محمد (محمد، 1995م) مقياس التوافق الدراسي ليويسف عبد الفتاح محمد (1995م) الذي يتكون من 20 فقرة (محمد، 1995م)، وقامت الباحثتان بإضافة ثمان فقرات إليه من فقرات محور التوافق الدراسي في مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لمسعود عبد الحميد حجوج (حجوج، 2014م) استمارة البيانات الأولية.

9-4-1 الخصائص السايكومترية لأدوات الدراسة:

– الخصائص السايكومترية لمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي:

لمعرفة الخصائص القياسية للبنود بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالية، تم تطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات التحكيم والمكونة من (23) بند على عينة أولية حجمها (60) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تصحيح الاستجابات تم رصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم حساب الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للبنود: لمعرفة صدق اتساق البنود مع الدرجة الكلية بالمقياس بمجتمع الدراسة الحالية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي يقع تحته البند المعني، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية بمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي

فلسفة الإرشاد الأكاديمي وإجراءاته		أهمية وفعالية الإرشاد الأكاديمي		دور الإرشاد الأكاديمي في تذليل الصعاب		العلاقة الإرشادية بين الطلبة والمرشدة	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
4	0.447	1	0.531	2	0.412	6	0.671

0.638	10	0.568	3	0.538	9	0.333	7
0.750	13	0.102	5	0.303	16	*0.038	11
0.714	14	0.445	8	0.186	18	0.562	15
0.346	17	.0304	12	0.406	22	0.503	20
0.359	19			*0.065	23		
-*0.096	21						

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن جميع البنود تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا البنود المشار إليها بال(*) وهي فقرات صغرية وسالبة الارتباط لذلك تم حذف هذه البنود من المقياس حتى لا تؤثر على الثبات.

معاملات الثبات والصدق الذاتي لمقياس الإرشاد الأكاديمي: لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (20) بند في مجتمع الدراسة الحالية، تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على بيانات العينة الأولية، وتم حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات لمعرفة الصدق الذاتي للمقياس فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد البنود	الخصائص السايكومترية	
		ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
فلسفة الإرشاد الأكاديمي وإجراءاته	4	0.724	0.850
أهمية وفاعلية الإرشاد الأكاديمي	5	0.649	0.805
دور الإرشاد الأكاديمي في تذليل الصعاب	5	0.609	0.780
العلاقة الإرشادية بين الطالبة والمرشدة	6	0.825	0.908
الدرجة الكلية في مقياس الإرشاد الأكاديمي	20	0.902	0.949

الخصائص السايكومترية لمقياس التوافق الدراسي: لمعرفة الخصائص القياسية لبنود المقياس بمجتمع الدراسة الحالية، تم تطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات التحكيم والمكونة من (28) بند على عينة أولية حجمها (60) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

صدق الاتساق الداخلي للبنود: لمعرفة صدق اتساق البنود مع الدرجة الكلية بالمقياس بالدراسة الحالية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (4) معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	*0.054	11	0.279	21	0.322
2	0.437	12	0.030	22	0.394
3	0.476	13	0.188	23	0.263
4	0.550	14	0.465	24	0.083
5	0.302	15	0.390	25	0.390

6	0.146	16	0.500	26	*0.002
7	.0186	17	0.477	27	0.339
8	0.485	18	0.338	28	*0.044
9	0.378	19	0.233		
10	0.314	20	0.210		

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع البنود دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، وأن جميع البنود تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي. عدا البنود المشار إليها بال(*) وهي فقرات صفرية وسالبة الارتباط لذلك تم حذف هذه البنود حتى لا تؤثر على الثبات.

معاملات الثبات والصدق الذاتي لمقياس التوافق الدراسي:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية للمقياس في صورته النهائية المكونة من (23) بند في مجتمع الدراسة الحالية، قام الباحث بتطبيق معادلة الفاكرونباخ على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (5) نتائج معاملات الثبات والصدق الذاتي لمقياس التوافق الدراسي بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد البنود	الخصائص السايكومترية	
		ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
التوافق الدراسي	23	0.832	0.912

10- عرض ومناقشة وتفسير النتائج

10-1 الفرض الأول: ينص على أنه "تتسم الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" لمتوسط مجتمع واحد

جدول رقم (6) نتيجة اختبار "ت" لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة

لاتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشاد الأكاديمي

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
فلسفة الإرشاد الأكاديمي وإجراءاته	360	12	15.82	2.077	26.20	359	0.00	تتميز السمة بالارتفاع
أهمية وفاعلية	360	15	19.10	3.24	24.02	359	0.00	تتميز

الإرشاد الأكاديمي							السمة بالارتفاع
دور الإرشاد الأكاديمي في تذليل الصعاب	360	15	19.056	3.23	23.81	359	0.000
العلاقة الإرشادية بين الطالبة والمرشدة	360	18	22.95	3.941	23.82	359	0.000
الدرجة الكلية لمقياس الإرشاد الأكاديمي	360	60	76.93	11.19	28.696	359	0.000

من الجدول السابق يتضح أن الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية تتسم بإيجابية دالة احصائياً وبدرجة مرتفعة، وترى الباحثتان أن هذا الاتجاه الإيجابي من قبل الطالبات نحو الإرشاد الأكاديمي ربما يكون عائداً لعدة عوامل من بينها ادراك الطالبات لفوائد الإرشاد الأكاديمي المقدم لهن من قبل مرشداتهن الأكاديميات من خلال ما يعايشنه من مساعدات تقدم لهن من قبل مرشداتهن الأكاديميات، ومن ذلك: حل مشاكلهن الدراسية التي تواجههن كتسجيل المواد وحذف بعضها وتجاوز المتطلبات السابقة عند الضرورة وفتح شعب مغلقة لهن إذا ما اقتضى الأمر. وترى الباحثتان أن الأمر لا يقف عند هذا فكنيها ما تلجأ الطالبات لمرشداتهن لمساعدتهن في اتخاذ قرارات بشأن تحديد المسارات (التخصصات) المختلفة. إن العون الذي تجده أيضاً الطالبات المتعثرات والتشجيع للطالبات المتوفقات ربما يكون قد أسهم أيضاً في إيجاد هذا الاتجاه الإيجابي نحو الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية في جامعة حائل. حيث أكدت الجامعة على أهمية الإرشاد الأكاديمي وتفعيله مما حدا بها لإنشاء وحدة خاصة به في الجامعة.

تلاحظ الباحثتان أن العلاقة الإرشادية بين الطالب والمرشد اتسمت بالوسطية، ربما يدل هذا على ضرورة أن تقوم المرشدات الأكاديميات بتفعيل الجانب الإنساني والاجتماعي بدرجة أكبر مما هو عليه الآن، حيث يبدو أن المرشدات يركزن على الجانب المهني في عملية الإرشاد الأكاديمي بدرجة أكبر من تركيزهن على الجانب المتعلق بالعلاقة الودية مع الطالبة، وإن كن كما أظهرت النتيجة غير مهملات له ولكنه جاء في نظر الطالبات بدرجة متوسطة.

تشابه نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة الدليم (د.ت) التي وجدت أن هناك مستوى رضا عام من الطلبة على مختلف أبعاد الاستبانة (التي قام بتطبيقها) عن مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة في مختلف وحدات الجامعة كالأقسام والكليات ومراكز التوجيه والإرشاد الطلابية.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمد (1995) التي وجدت أن اتجاهات الطلاب نحو الإرشاد الأكاديمي محدودة نسبياً. وقد فسر الباحث ذلك في ضوء بعض المتغيرات المتعلقة بنظام الإرشاد وتطبيقاته ومشكلاته من جهة، بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى التي تتعلق بالطلاب أنفسهم ومدى إلمامهم وقناعتههم بأهمية الإرشاد الأكاديمي بالنسبة لهم من جهة أخرى.

أما في دراسة السملق (د.ت) فقد تبينت درجات تقييم الطالبات للخبرجات لممارسة المرشد لمهامه من واقع تجاربهن مع الإرشاد، حيث كانت النتائج كالآتي: 15% من أفراد العينة يقيمن أداء المرشد لمهامه بدرجة عالية، بينما يقيم 35% من أفراد العينة أداء المرشد في المدى المتوسط و 40% من أفراد العينة يقيمن أداء المرشد لمهامه في المدى المتدني.

الفرض الثاني: ينص على أنه: "يتسم التوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية".
للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" لمتوسط مجتمع واحد.

جدول رقم (7) نتيجة اختبار "ت" لمتوسط مجتمع واحد للحكم على

السمة العامة للتوافق الدراسي لطالبات كلية التربية بجامعة حائل

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التوافق الدراسي	360	69	78.9472	10.12292	18.644	359	0.000	تتميز السمة بالارتفاع

يلاحظ من الجدول السابق تمتع طالبات كلية التربية بجامعة حائل بتوافق دراسي إيجابي مرتفع دال احصائياً، مما قد يشير إلى أن النواحي التي تحقق للطالبات الوصول إلى التوافق الدراسي متوفرة في الكلية بدرجة تهيئ للطالبات تحقيق هذا المطلب التربوي المهم.

تتشابه نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة طه وآخرون (2016م) التي وجدت أن طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية يتمتعون بتوافق دراسي مرتفع، كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة حجو (2014م) والتي وجدت أن أفراد عينة الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بغزة يتمتعون بمستوى مناسب من التوافق الدراسي فهم راضون عن تخصصهم وعن جامعتهم.

وهذا يعني أن طلاب الجامعات يتمتعون بتوافق دراسي مرتفع، وترى الباحثتان أن هذا قد يعود إلى الاهتمام بالدراسة الجامعية الذي انتظم العديد من الدول خاصة في ظل تنامي الاهتمام بتحقيق الجودة في التعليم العالي وكذلك ازدياد دافعية الطلبة للتعليم الجامعي، مما جعل الوصول إلى تحقيق التوافق الدراسي بمجهود مشترك بين الجامعات وطلابها أمراً له ما يوضحه ويبرره.

الفرض الثالث: ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل وتوافقهن الدراسي".

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي.

جدول رقم (8) معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي

لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل

الأبعاد لمقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي	التوافق الدراسي		
	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	الاستنتاج
فلسفة الإرشاد الأكاديمي واجراءاته	0.153**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين
أهمية وفاعلية الإرشاد الأكاديمي	0.299**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين
دور الإرشاد الأكاديمي في تذليل الصعاب	0.237**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين

العلاقة الإرشادية بين الطالبة والمرشدة	0.274**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين
الدرجة الكلية في مقياس الارشاد الأكاديمي	0.289**	0.000	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين

من الجدول السابق تلاحظ الباحثان أن هناك علاقات ارتباطية طردية دالة احصائيا بين الإرشاد الأكاديمي بكل أبعاده مع التوافق الدراسي، الأمر الذي تراه الباحثان قد يدل على تداخل وتلاحم أهداف الإرشاد الأكاديمي وأهداف التوافق الدراسي، فالطالبة التي تتلقى ارشادا أكاديميا طيبا قد يساعدها هذا على تحقيق التوافق الدراسي. وبالرجوع إلى نتيجتي الفرض الأول والثاني اللذين يظهران تمتع الطالبات في كلية التربية بجامعة حائل باتجاهات إيجابية نحو الإرشاد الأكاديمي وكذلك الحال في التوافق الدراسي، تجد الباحثان أنه لا غرو أن يكون بين الأمرين علاقة ارتباطية.

تتفق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة بارقت (Pargett,2011) من أن هناك علاقة بين الإرشاد الأكاديمي ورضا الطالب عن الكلية، حيث أدلى الطلاب الذين كونوا علاقات مع مرشديهم المخصصين لهم بأنهم أكثر رضا عن خبرتهم في الكلية وتطوروا إيجابيا كطلاب. أيضا الطلاب الذين يرون أن مرشدهم يستخدم الأسلوب التنموي في الإرشاد الأكاديمي أشاروا إلى أنهم أكثر رضا عن خبراتهم في كليتهم. كذلك وجدت الدراسة أن هناك علاقة بين الإرشاد الأكاديمي وتطور ونمو الطالب، وأنه كلما زاد نقاش الطلاب مع مرشديهم الأكاديميين عن القضايا الشخصية والدراسة والمستقبل المهني، وسياسات الكلية والتواريخ النهائية، والمهارات الدراسية، زاد رضا الطالب عن خبرته في الكلية وزاد نموه وتطوره. كما أشارت النتائج في دراسة محمد (1995م) إلى وجود علاقة وثيقة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي للطلاب والطالبات على حد سواء.

الفرض الرابع: ينص على أنه: "لا توجد فروق بين طالبات التخصصات المختلفة في كلية التربية بجامعة حائل من حيث اتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي"

للتحقق من صحة الفرض الرابع تم حساب التباين الأحادي للفروق في الاتجاه نحو الارشاد الأكاديمي حسب التخصص الدراسي.

جدول رقم (10) تحليل التباين الأحادي للفروق في الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي

حسب التخصص الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الاحتمالية	الاستنتاج
بين المربعات	500.166	5	100.033	0.796	0.553	لا توجد فروق
داخل المربعات	44471.956	354	125.627			
المجموع	44972.122	359				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين الطالبات في التخصصات المختلفة في كلية التربية بجامعة حائل من حيث اتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي. وتفسر الباحثتان هذا على أنه رغم اختلاف التخصص من إجراءات الإرشاد الأكاديمي وفلسفته موحدة في كلية التربية، ويظهر هذا فيما يتم توزيعه على الطالبات من قبل أعضاء هيئة التدريس في المحاضرات من نشرات عن الإرشاد الأكاديمي مقدمة من منسقات الجودة بالأقسام المختلفة بالكلية، وما يوجد في موقع الجامعة من دليل الطالب التعريفي بالجامعة الذي يوضح فلسفة وإجراءات الإرشاد الأكاديمي بجامعة حائل، وهذه معلومات متاحة لكل الطالبات على حد سواء.

كذلك عادة ما يكون هناك توجيهات إدارية في كل فصل دراسي توجه للمرشدات بأن يقمن بتدليل الصعاب وحل المشكلات التي تواجهها بعض الطالبات عند التسجيل الأمر الذي تلتزم به المرشدات عبر مسيرتهن في أداء مهامهن الإرشادية تجاه الطالبات، مما قد يجعل أيضاً هناك تشابه في العلاقة بين المرشدة والطالبة عبر التخصصات المختلفة، الأمر أيضاً قد يكون عائداً للطالبات أنفسهن، ذلك أن كل الطالبات في كلية التربية في الأساس يلجأن للمرشدة عند مواجهتهن للصعاب أكثر من أي شيء آخر، وتركز المرشدات في عملية الإرشاد الأكاديمي بالأساس على تدليل الصعاب في تسجيل المواد وحذفها وفتح الشعب المغلقة وتجاوز المتطلبات السابقة عند الضرورة خاصة في بداية الفصل الدراسي حيث يكون هناك توجيه إداري بالعمل والتأكيد على هذه الأمور - كما سبق ذكره - مما يجعل كل الأقسام متساوية في هذا الأمر. وبالتالي تكون العلاقة بين المرشدة والطالبة متشابهة إلى حد كبير في مختلف الأقسام.

كذلك نجد أن الطالبات في الأقسام المختلفة يكون ادراكهن لأهمية وفاعلية الإرشاد الأكاديمي واضحة ومتشابهة لما يخبرهن من تجارب إيجابية مع مرشداتهن في حل مشاكلهن الدراسية وتوجيههن بما يتناسب وكل موقف. وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة قودب (Gudep, 2007) التي اسفرت عن انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي بين طلبة ثلاث الكليات التي شملتها الدراسة (إدارة الأعمال، السياحة، ونظم المعلومات).

11- خاتمة

توصلت الدراسة الحالية إلى أن اتجاهات الطالبات بكلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشاد الأكاديمي ايجابية، كما لا توجد فروق بينهن في هذه الاتجاهات رغم اختلاف تخصصاتهن، وتمتعهن بتوافق دراسي مرتفع، وارتباط الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي بهذا التوافق الدراسي، أن هذا يشير إلى فاعلية المرشدات الأكاديميات في أداء مهامهن الإرشادية، الأمر الذي نتج من اهتمام الإدارة بتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في كليات الجامعة ككل ومن بينها كلية التربية منذ سنوات عدة توجت بإنشاء إدارة للإرشاد الأكاديمي تشمل كل البرامج في كليات وأقسام الجامعة، وتعمل على متابعة العملية الإرشادية أولاً بأول؛ وذلك بقرار معالي مدير الجامعة برقم 37/197 بتاريخ 1437/02/21 هـ وذلك لما تقتضيه مصلحة العمل بالجامعة وضرورة تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي. (جامعة حائل، د.ت).

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثتان بالآتي: مواصلة تفعيل الدور الإيجابي للإرشاد الأكاديمي في حياة الطالبات.

مقترحات لبحوث مستقبلية: تقترح الباحثتان إجراء بحوث في المواضيع التالية:

أنماط الإرشاد الأكاديمي لدى المرشدين الأكاديميين بالكليات المختلفة.

فاعلية النمط الإرشادي في الارتقاء بالتحصيل الدراسي للطلاب.

دراسة طويلة عن أثر البرامج الإرشادية الأكاديمية في حياة الطلاب المهنية بعد تخرجهم.

دراسة الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي في الكليات المختلفة بجامعة حائل شاملة الدراسة شطري الطلاب والطالبات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- 1- ابن صالح، هداية (2015م): الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، العدد 11، جوان 2015م، صص 86-97.
- 2- ابن الزاوي، ناجية (2013م): علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط (دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة تقرت)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مصباح ورقلة.
- 3- أبو علام، رجاء محمود (1998م): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى.
- 4- جامعة الامارات العربية المتحدة (د.ت) تم استرجاعه من: https://www.uaeu.ac.ae/ar/university_college/sasp/advising.shtml
- 5- جامعة تبوك (د.ت) تم استرجاعه من: <http://adsc.nu.edu.sa/unit>
- 6- جامعة حائل (د.ت): تم استرجاعه من: <http://www.uoh.edu.sa/Subgates/Deans/Registration/MediaCenter/News/Pages/QWE.aspx>
- 7- حجوج، مسعود عبد الحميد (2014م): التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة - بغزة.
- 8- دليل الطالب التعريفي بالجامعة، جامعة حائل (د.ت) تم استرجاعه من: www.uoh.edu.sa/en/Subgates
- 9- الدليم، فهد بن عبد الله (د. ت): واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس، تم استرجاعه من: faculty.ksu.edu.sa/12498/DocLib1/
- 10- السملق، أميرة بنت رشيد (د.ت): أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة، تم استرجاعه من: <http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=2127>
- 11- الطنطاوي، حازم شوقي محمد (د.ت): فاعليّة برنامج إرشادي أكاديمي في تحسين مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير، كلية التربية - قسم الصحة النفسية جامعة بنها
- 12- طه، أيمن محمد، وأحمد، عبد العزيز، وأحمد، علي مصطفى (2016م): التوافق الدراسي لدى
- 13- طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، العدد 65، صص 282-312
- 14- القضاة، محمد الأمين (2007م): درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الاردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (3) العدد (8)
- 15- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة القصيم (د.ت): تم استرجاعه من:

[/www.csi.qu.edu.sa/Units/Guidance/Pages](http://www.csi.qu.edu.sa/Units/Guidance/Pages)

16- كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود (د.ت): تم استرجاعه من:

https://units.imamu.edu.sa/colleges/ArabicLanguage/Pages/AM7-9-2014_1.aspx

17- محمد، يوسف عبد الفتاح (1995): اتجاهات بعض طلاب جامعة الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بتوافقهم الدراسي، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الرابعة، العدد الثامن (يوليه 1995م)، ص ص 93-113.
ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

17-Boston University (without date): Retrieved from:
<http://www.bu.edu/cgs/files/2011/09/Academic-Advising.pdf>.

18- Denzin, N., K. (1988): *Educational Research, Methodology and Measurement*. An International Hand Book, Oxford: Pergamon Press.

19- Florida National University (without date): Retrieved from:
<http://www.fnu.edu/importance-academic-advising/>
Management Research. 3, No. 2, June 2007, Pp. 151-172.

20- Gudep, Vijaya Kumar (2007): Issues and Challenges in Academic Advising: A Multivariate Study of Students' Attitudes towards Academic Advising in United Arab Emirates (UAE), *Contemporary Management Research*. 3, No. 2, June 2007, Pp. 151-172

21- Maryland University (without date): Retrieved from:
<http://studentsuccess.umd.edu/studentresources/academicadvising.php>

22- Oregon Tech (without date): <http://www.oit.edu/faculty-staff/resources/academic-advising-handbook/importance>

23- Pargett (2011): The Effects of Academic Advising on College Student Development in Higher Education. *Educational Administration: Theses, Dissertations, and Student Research*. Paper 81. Retrieved from: <http://digitalcommons.unl.edu/cehsedaddiss/81> Pargett, M.A. University of Nebraska.